قرارات الاجتماع الاستثنائي للشورى الدينية

3-4 آب 2016

بموجب المادة الخامسة من النظام الداخلي للشورى الدينية؛ انعقد الاجتماع الاستثنائي للشورى الدينية في 3- 4 آب 2016 لبحث موضوعٍ واحدٍ، وتقييم الفترة التي نمر فيها كبلد وشعب في أعقاب محاولة الانقلاب الدموي الذي قامت بها منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية مستغلة الدين في ليلة 15 تموز 2016، وتحديد الأضرار التي تلحقها هذه البنية والبنى المشابهة لها ببلدنا وأمتنا وديننا، والقيام بالاستشارات الدينية في هذه الأمور، وتحديد الخطوات الملموسة التي سيتم اتخاذها.

إن الوقفة الوقورة الشريفة التي وقفها شعبنا العزيز في ليلة 15 تموز دفاعاً عن وطننا وشعبنا وإرادتنا الشعبية ونظامنا القانوني في وجه محاولة الانقلاب الدموية الخائنة والتي صارت نموذجاً للعالم أجمع، وجهود جميع إخواننا المتطوعين الدينيين التي حافظت على معنويات شعبنا حيةً في مقاومتها؛ ستذكرها الأجيال بالشكران والامتنان. أسأل الله سبحانه الرحمة على أعزائنا الذين نالوا مرتبة الشهادة وهم يلبون نداء الصلوات التي ارتفعت من مآذننا، وتدعو الأمة منذ اللحظة الأولى للدفاع عن عزتها وكرامتها كما حدث في أيام حرب الاستقلال الأولى.

إن بناء منظمة تحت كسوة الدين والسعي للانقلاب المسلح لنظام مشروع يستند إلى إرادة الشعب؛ تجاهلٌ لإرادة الشعب واغتصابٌ للحق، ولا يمكن أن يكون مشروعاً من الناحية الدينية. وإننا نعلن كراهيتنا لهذه المحاولة ونلعنها لعناً كبيراً.

لقد تباحث الأعضاء والحضور والمدعوون حول موضوع الشورى التي استمرت يومين، ووافقوا بالإجماع على القرارات التالية، وقرروا مشاركتها مع الرأي العام:

لا يمكن تقييم منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية كبنية دينية.

1- إن منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية التي ترى كل الطرق مباحة في سبيل آمالها السرية الظلامية، والتي تستغل الدين والمشاعر الدينية، وتسرق من خلالها زكوات الناس وصدقاتهم وأولادهم، ويغتصب قيم ديننا الأساسية ومفاهيمه، وتصطفي لنفسها الناس والإمكانات بالتوسل لكل أنواع الفتن والفساد والأكاذيب والدسائس والمواقف غير الإسلامية وغير الأخلاقية، وتحاول ارتهان مستقبل الأمة بسلوك السياسة والمداهنة والاندساس إلى كافة مؤسسات الدولة، والتي ألقي عليها القبض بالجرم المشهود في محاولتها الانقلابية؛ لا يمكن النظر إليها كبنية دينية. ولا يمكن قبول رأسها كعالم دين ولا "فضيلة شيخ".

الصفات التي ينعت بها زعيم منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية لا يقبل بها الإسلام.

2- إن دين الإسلام لا يقبل عصمةً وحصانةً لأي سلطةٍ أو بنيةٍ أو قائدٍ غير سيدنا محمد (ص). ولا يمكن لأي شخص أو بنية أن يعلن نفسه ممثلاً مطلقاً للدين، ولا يمكنه الطلب من الناس الطاعة له من غير قيدٍ ولا شرط. ولا قيمة لمزاعم أي شخصٍ بالقيادة والسلطة المطلقة، ولا لرؤية ذلك فيه من قبل أتباعه؛ لأن إطار

الطاعة المطلقة والالتزام المطلق محددٌ بالمبادئ التي يحددها القرآن والسنة. فذلك مخالف بشكل بين لا لبس فيه لكتاب الله سبحانه وسنة نبينا (ص). ولا يمكن في هذا الإطار القبول شرعاً بمزاعم اصطفاءٍ خاصٍّ لشخص، واعتباره معصوماً لا يخطئ، وتقديس كلامه وتعليماته.

منظمة (فتو/ الدولة الموازية) الإرهابية حركة استغلال للدين.

3- إن الدعوة في الإسلام دعوةٌ إلى سبيل الله ورسوله، واستغلال اسم الله للدعوة إلى الأشخاص والبنى والأحزاب؛ خداع للناس باسم الله والدين، وأكبر ظلم للدين. ولا يحق لأحد أن يسلم عقله وإرادته وشخصيته للآخرين. ولا يمكن لأي بنيةٍ تتشكل باستغلال المشاعر المعنوية للناس باسم الله والدين أن تنال مشروعيتها من الإسلام.

منظمة (فتو/ الدولة الموازية) الإرهابية حركة قوة ومصلحة تحت كسوة الدين

4- إن تحويل فعاليات التعليم ذات المظهر الديني إلى شبكة قوةٍ ومصالح، واستغلالها في تشكيل بنيةٍ دنيويّةٍ سياسيَّةٍ اقتصاديةٍ، واستغلالها في إخفاء جميع العلاقات السرية القذرة لا يمكن أن ينسجم مع مبادئ الإسلام الأساسية بأي شكلٍ من الأشكال. وكذلك الحصول على منفعة وتشكيل نفوذ من خلال الدين ليس له أي أساسٍ دينيّ.

منظمة (فتو/ الدولة الموازية) الإرهابية حركة مهديٍّ مزيَّف.

5- لقد ظهرت على مرّ التاريخ حركات فتنةٍ وفسادٍ كثيرةٌ تهدد أمن المجتمع وتعرض شخصية حروفيَّةً – باطنيَّةً، واعتباره المهدي أو المسيح. وكانت صورة الشخصية السرية الغامضة المنذورة الكارزماتية والتقية وازدواج الشخصية من أبرز الخصائص التي تشترك فيها هذه الحركات. وفي العصور الحديثة أصبحت مثل هذه الحركات وسائل لتمزيق المجتمعات الإسلامية وأدواتٍ للاستعمار في رعاية الهندسة السياسية الدولية.

المصادر الدينية لمنظمة (فتو/ الدولة الموازية) الإرهابية مشوبة.

6- تعتمد هذه البنية في خطابها الديني على المنامات والحكايات الغامضة أكثر من اعتمادها مصادر الإسلام المعرفية الأساسية، وتعتمد عليها في خداع الشرائح البريئة، وتسحرها، وتشكل ذهنياتٍ مريضة. وتوسلت لهذا الهدف إلى تحريف الدين من خلال مجالس الصحبة والوعظ والمحاضرات باستخدام وسائل الإعلام على وجه الخصوص. وزعموا حضور النبي إلى هذه المجالس، وحاولوا إسناد التعليمات والأوامر التي تعطى للأتباع إلى النبي (ص) عن طريق الرؤى والمنامات. ولا يمكن لبنيةٍ من هذا القبيل تتخذ خداع الناس منهجاً لتأسيس سلطتها؛ أن تنال مشروعيتها من الدين.

منظمة **(فتو/ الدولة الموازية) الإرهابية حركةٌ تمزق وحدة الأمة الإسلامية.**

7- المذاهب والمشارب والمدارس الفكرية المختلفة اجتمعت بانسجامٍ وشكلت ثروةً كبيرةً في المجتمع الإسلامي. وقد جعل الإسلام وحدة المسلمين أساساً، ولم يشَرّع التفرقة والتجمعات التي تؤدي إلى تمزيق هذه الوحدة. وبنيةٌ

كمنظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية تحتكر الحقيقة في نفسها وتقصي من لا ينتمي إليها؛ لا تنسجم مع تقليد الإسلام. ولا يمكن قبول أي بنيةٍ أو حركةٍ أو فكرٍ يتخذ تمزيق الأمة الإسلامية أساساً؛ بريئةً.

منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية

8- البنى والتنظيمات التي تقوم بنشاطات سرية في مجال الدين، والمغلقة على الرقابة والمحاسبة، والبعيدة عن الشفافية في الأمور المالية على وجه الخصوص؛ ستضم في بنيتها بالتأكيد كل أنواع العلاقات المشوبة الظلامية. وفي هذه النقطة لا تملك السياسات والاستراتيجيات التي تسلكها حركة تسعى لشرعنة نفسها بأدلة دينية تنتجها على هواها؛ أي أساسٍ صحيحٍ سليم. وقد استغلت هذه البنية المشاعر الدينية للناس في سبيل الوصول إلى أهدافها.

منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية حركة غير أخلاقية.

9- إن إخفاء النفس، وإظهاره على خلاف حقيقته، وسلوك ذي الوجهين، وذي اللسانين، والتغاضي عن الحلال والحرام تقيةً، واستخدام الأسماء المشفرة، والعيش بخلاف ما يعتقده تبعاً للوسط الذي يكون فيه، والكذب، والقيام بالتجسس، وانتهاك الحياة الخاصة والحرمات، والقيام بالابتزاز، والتحيز والتضامن التنظيمي خدمةً للآمال السيئة، وغيرها من الأساليب ليست إسلامية ولا أخلاقية.

10- إن القيام بكل أنواع الفساد والانتهاكات بدءاً من سرقة الأسئلة بهدف توطين الأتباع في الوظائف أولاً، ثم الاستيلاء على الدولة؛ اعتداءٌ على الحق العام وحقوق العباد. ولا يمكن قبول بنية اتخذت مثل هذا الأسلوب وسيلة أساسيةً لتنظيمها؛ كبنيةٍ إسلامية. والذين يشكلون قدوة لهذه الأعمال، والذين يسمحون بها، ويتغاضون عنها لم ينالوا نصيبهم من الوجدان ولا الدين ولا الأخلاق.

11- لا يمكن استغلال العبادات التي ينبغي أداءها لله في سبيل أهداف مختلفة. ولا يجوز أبداً استغلال أموال الأضاحي والزكوات في تأسيس قنواتٍ تلفزيونيةٍ، وتسيير نشاطات مجموعات الضغط (واللوبيات)، وتحويل الأموال لاستخدامها في الحملات الانتخابية في البلدان المختلفة.

منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية حركةٌ تعمل على الهندسة الدينية وتمزيق كلمة التوحيد باسم الحوار بين الأديان.

12- لم تتورّع منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية من أن تكون جزءاً من المشاريع الظلامية التي تنسج دولياً ضد المسلمين من خلال إطلاقها كثيراً من المبادرات المشبوهة باسم 'الحوار بين الأديان' و'الاسلام المعتدل' مقابل نظرية 'صراع الحضارات'، وإنشائها كثيراً من العلاقات الغامضة السرية لكسب اهتمام وتأييد الرأي العام الغربي. ولا شك بأن الدين الحق عند الله الإسلام. والعيش بسلام مع أتباع الديانات الأخرى دون المساس بحرياتهم أساسٌ، والتعاون والتضامن على أرضية مشتركةٍ ممكنٌ في كل عمل يعود بالخير للإنسانية. لكنه لا يمكن قبول الجهود التي تسعى لتشكيل ثقافةٍ دينيةٍ لدينٍ مشتركٍ تحت مزاعم الحوار. ولا يمكن قبول التنازل عن أي من أسس الإسلام الأساسية، وتجاهل رسالة محمد (ص) التي تشكل الشق الثاني من كلمة التوحيد.

سيتم انعقاد الشورى الإسلامية لأوراسية من أجل تعميم المعلومات الصحيحة في جغرافيتنا الحبيبة.

13- لقد أصبحت منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية رائدة لخطابٍ إسلاميٍ فارغ المضمون من خلال المدارس الكثيرة التي افتتحها في مناطق مختلفةٍ من العالم وفي مقدمتها بلدنا وآسية وإفريقية، وبددت آمال وطاقات المسلمين الذين يعيشون في هذه المناطق.

14- سيتم تحديد الهيمنة التي أسستها منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية في جغرافيتنا الحبيبة وآسية الوسطى والبلقان وإفريقية والشرق الأقصى من خلال التحريفات والتخريبات التي قامت بها تحت اسم حركة المتطوعين التعليمية، واستغلال الدين والقيم الدينية. وسيتم مشاركة نتائج هذا التحديد مع رؤساء الشؤون الدينية ووزراء الشؤون الدينية لبلدان أوراسية الذين سيجتمعون في الشورى الإسلامية لأوراسية في شهر تشرين الثاني.

سيتم تشكيل لجانٍ لتحديد الأضرار التي تسببت بها منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية لحياتنا الدينية.

15- يكتسب قيام أوساط الشؤون الدينية وكليات الإلهيات بأبحاث علمية لدراسة فعاليات منظمة فتو الإرهابية وأمثالها المستغلة للدين؛ أولويةً عاجلة. وفي هذا السياق ينبغي دراسة الدراسات والمنشورات العلمية المزعومة التي تعلي من شأن المنظمة وقادتها، وتقييمها علمياً، والقيام بما يلزم.

16- يجب تشكيل لجنة خاصة في بنية المجلس الأعلى للشؤون الدينية، ومشاركة الأكاديميين من الفروع المختلفة في كليات الإلهيات. وعلى هذه اللجنة القيام بتحديد الأضرار التي تسببت بها منظمة (فتو / الدولة الموازية) الإرهابية للإسلام والمسلمين، والتحريفات والتخريبات التي تسببت بها في مبادئ الإسلام في عقيدته وعباداته ودستوره الأخلاقي، وتحريفاتها المتعلقة بمفاهيم الإسلام الأساسية، وتعميم نتائج هذا التحديد على الرأي العام.

ينبغي إعادة النظر في مفهوم التربية والتعليم الدينيين في كافة المستويات.

17- يجب تقييم سياسات التربية والتعليم الدينيين من جديد، وإعادة النظر في مفهوم التربية والتعليم الدينيين في كافة المستويات؛ حتى لا تتمكن مثل هذه البنى الدينية من خداع المجتمع مرةً أخرى.

سيتم العمل المشترك مع المنظمات غير الحكومية للحيلولة دون تشكل البنى الشبيهة ودون تكرار الأخطاء الشبيهة.

18- يجب القيام بأعمال مشتركة بين رئاسة الشؤون الدينية وبمعرفة المجلس الأعلى للشؤون الدينية على وجه الخصوص مع التشكيلات الاجتماعية الدينية الأهلية التي تقدم الدعم في التعليم الديني والخدمات الدينية في تركية – دون التدخل في حرياتها – حول قضايا كالثبات على طريق الإسلام الأساسي الذي أسس الحضارات على

مرِّ التاريخ، وعدم الابتعاد عنها، والابتعاد عن الإفراط والتفريط، والتحول إلى بنىً أكثر شفافية وقابلية للمراقبة.

19- البنى الدينية التي تولدت في الفراغ الناشئ بسبب عدم قيام المؤسسات الخاصة ببلدنا في فترات التوتر السياسي الاجتماعي الذي حصل في علاقات الدين والدولة والمجتمع في مستوى الكفاية والزمن المطلوب طيلة تاريخ الجمهورية؛ بلغت من حينٍ لآخر أبعاداً تضعف فيها الحياة الدينية للمجتمع. وهذا الوضع يوجب تناول علاقات الدين والدولة والمجتمع من جديدٍ بما في ذلك تشكيل الأرضية القانونية اللازمة.

سيتم القيام بدراسات موجهة لمواطنينا وشبابنا بوجه خاص لتجنيبهم الأضرار المعنوية التي يتعرضون لها.

20- سيتم القيام بدراساتٍ وإصدار منشوراتٍ خاصة من أجل درء احتمال انجرار كثيرٍ من مواطنينا وشبابنا على وجه الخصوص إلى دوامة اليأس والطريق المسدود بسبب هذا الاعتداء الغادر الذي لم يتورع عن تلويث الدين والمعنويات.